# البريد الأدبي

## حول النزاع الأدبي

. . . . .

لم أعتد الردّ على من يهاجمون شخصي لأني أعتبر واجب الأديب أن يقوم بقسطه من الانتاج ، لا أن يضيع وقته في الشاحنات الفارغة ، ولكن أراني الآن مضطراً إلى أن أقول كلمة (ستكون الأولى والأخيرة لي في الموضوع) إظهاراً للحقيقة ، وخشية أن تمسي « الرسالة » ، وهي المجلة الأدبية الرصينة ، ميداناً لمجادلات هي في نظري أبعد ما تكون عن الأدب :

لا شك أن الغيرة الأدبية هي التي دفعت صديقي الأستاذ الزحلاوي إلى فتح هذا النقاش لاعتقاده أن ثمة تشابهاً كبيراً بين قصيدة الدكتور « ناجي » وبين قصيدتي « عاصفة » المنشورة في مجلة ( الدهور ) منذ عام ونيف . على أنني أرى هذا التشابه ضئيلاً جداً ، ولا يجوز أن يُعزى إلا إلى توارد الخواطر

أما من جهة ردّ الأستاذ الطنطاوي فهو ادعاء لا تدعمه حجة ولا يؤيده برهان . لقد ادّعى هذا الأديب أن صديقه أنور العطار قال له إن قصيدتي مسروقة من أحد شعراء المهجر ، ثم أردف أنه لا يعرف عني سوى أني « ترجمان قصصي ! » فهل « للرسالة » أن تطلب منه أن ينشر على صفحاتها اسم الشاعر وقصيدته التي يقول إن قصيدتي سرقت منها ، وأصل القصص التي يدعي أني أترجمها ؟

وليعلم الأديب الطنطاوي أخيراً أن من يكتب للناس ما يفيدهم بلغة سهلة بسيطة لهو خير من الذي يسب ويشتم بلغة العرب الأقحاح !

( دمشق ) ميشيل عفلق

## وفاة رحالة كبير

من أنباء روسيا أن الرحالة المكتشف الشهير بيتر كوزلوف قد توفي في لننجراد في الثانية والسبعين من عمره . وقد اشتهر الأستاذ كوزلوف قبل الحرب باكتشافاته العلمية في مجاهل آسيا ولاسيما في صحراء جوبي . وقد بدأ حياته الكشفية بالاشتراك في بعض الحملات والبعثات الرسمية في أواخر القرن الماضي . وفي سنة ١٨٩٩ جهز حملته الأولى إلى أواسط آسيا ؛ ثم أعقبها برحلات أخرى ، ولكنه وفق إلى أعظم اكتشافاته بين سنتي ١٩٠٧ و ١٩٠٩ حينما اكتشف في صحراء جوبي في اعماق آسيا مدينة مجهولة تسمى خاراخوتو . وكانت بها بقايا أبنية ظاهرة ، وآثار جنس بشري غير معروف . ووجدت ضمن الآثار المكتشفة نقوش وكتابات كثيرة بلغة مجهولة ، ولكن الأستاذ كوزلوف استطاع قراءتها بفضل نوع من الدليل المكتوب وجده بين الأشياء المكتشفة . واستمرت حكومة البلاشفة بعد الحكومة القيصرية على تشجيع كوزلوف والانفاق على بعثاته ؛ فقام في العهد الأخير بعدة رحلات إلى صحراء جوبي كانت أخراها في سنة ١٩٢٦ . وعاونته الحكومة أيضاً على نشر كتاب ضخم عن جوبي وآثارها وعن منطقة خاراخوتو التي اكتشفها . ونشر كوزلوف أيضاً كتباً أخرى كلها بالروسية ، ولكنها لم تترجم إلى لغات أخرى فلم يعرف العالم الخارجي عنها كثيراً ، غير أنه نشر منذ أعوام كتاباً بالانكليزية عنوانه « عصافير منغوليا »

وكان الأستاذ كوزلوف عضواً في جمعيات علمية كثيرة . وكان يعيش في منزل منعزل في غابة بالقرب من نوفجرود مدى أعوام طويلة يرتب المواد والآثار التي جمعها ؛ وكان من آن لآخر يحضر إلى لننجراد ليلقي فيها بعض المحاضرات . وقررت له الحكومة البلشفية معاشاً حسناً ، وقد رافقته زوجه في عدة من حملاته الكشفية

## عميد الموسيقى الانكليزية

نعت الأنباء الأخيرة السير فردريك كوين المؤلف الموسيقي المشهور وعميد الموسيقى الانكليزية منذ أواخر القرن الماضي . توفي في الثالثة والثمانين من عمره ؛ وكان مولده بجزيرة جامايكا في سنة ١٨٥٢ ، وأخذ إلى انكلترا صغيراً حيث كان أبوه يشغل وظيفة « عسرح الملكة » . وتلقى كوين دروسه الأولى في الموسيقى وهو طفل على يد هنري رصل ، وكتب أول قطعة موسيقية وهو في الخامسة . ودرس العزف ( البيانو ) على بندكت ، والتأليف

على جوس . وفى سنة ١٨٨٥ ذهب إلى لايبزج ودرس هنالك على أقطاب الفن . ثم عاد إلى انكلترا ، وظهر ببراعته فى التأليف والموسيقى ، وعهد إليه برياسة الحفلات الموسيقية الملكية ؛ ولكنه كان أكثر براعة فى التأليف منه فى العزف . وكانت أولى قطعه الشهيرة « عذراء الورد » ، ظهرت وعزفت فى لندن سنة ١٨٧٠ ؛ وأتبعها بقطعة تسمى « القرصان » . ومن ذلك التاريخ عكف السير كوين على اخراج القطع والاوبرات والأغانى حتى بلغ ما أخرجه منها مئات عدة . وقد انتخب السير كوين مراراً ليكون رئيساً للفرقة الموسيقية التابعة لجمعية الموسيقى الملكية . وفى سنة ١٩١١ ، أنعم عليه بلقب الفارس

وللسير كوين قطع موسيقية راقصة بديعة . ولما بلغ الثمانين من عمره منذ ثلاثة أعوام ، صرح فى حديث له أنه لا يدرى ماذا حدث فى الموسيقى العصرية ، وأنه يلاحظ أن الموسيقى المعاصرة ملأى بالفارقات والمتناقضات مع أن من شرط الموسيقى أن تكون فياضة التناسق

## مؤتمر لتاريخ الطب :

عقد أخيراً فى مدريد مؤتمر لمؤرخى الطب ، وهو المؤتمر العاشر من نوعه يعقد كل عام فى عاصمة من عواصم العالم ، وقد شهده جمهرة كبيرة من علماء مختلف الدول ، وعقد تحت رعاية رئيس الجمهورية الاسبانية ، ولم يقتصر أعضاء المؤتمر على المناقشات العلمية والتاريخية المتعلقة بتاريخ الطب والجراحة منذ غابر الأزمان ، ولكن لجنة المؤتمر قامت بتنظيم معرض هام للمخطوطات والوثائق الطبية من أقدم العصور ، وكذلك لعرض الأدوات الطبية والجراحية التى كان يستعملها الأطباء فى العصور القديمة والوسطى ، ومن ذلك صور ونماذج للأدوات الطبية والجراحية العربية نقلت من مخطوطات ترجع إلى القرن الرابع عشر ، وصور من مخطوطات موسى بن ميمون الطبية والفلسفية وهو الطبيب اليهودى الأندلسى الذى نبغ فى القرن الثانى عشر ويعرف عند الافرنج باسم « ميمونيدس » ومجموعة من آثار اندريس لاجونا طبيب الامبراطور شارلكان ، وأدوات طبية هندية ومصرية ترجع إلى العصور الوسطى ، ونماذج تشريحية وغيرها ، وقد لفت الأنظار بنوع خاص نموذج معروض لحانوت صيدلى مسلم فى قرطبة فى القرن الثالث عشر ، ونموذج لمستشفى « سانتا كروز » القديم فى طليطلة كما كان عليه فى القرن السادس عشر

## ملكة الترامبريا

صدر أخيراً كتاب بالانكليزية عنوانه « راشيل الخالدة » للكاتب الانكليزى برنارد فوك ، وهو ترجمة مستفيضة مؤثرة للممثلة الكبيرة راشيل التى سطعت فى النصف الأول من القرن الماضى ، وتركت أثرها الخالد فى المسرح الفرنسى ، وكانت راشيل مثل سان برنهارت وسان سيدون يهودية الأصل ، ولدت سنة ١٨٢١ فى أسرة فقيرة جداً ، وكانت فى طفولتها تغنى وترقص فى شوارع ليون وتجمع الفلوس لتعيش ، ولكنها لم تبلغ السابعة عشرة حتى ظهرت على مسرح « الكوميدى فرانسيز » ولم تمض أسابيع على ظهورها حتى ارتفع صيتها إلى السماكين ، ولم تبلغ العشرين حتى غدت غنية ترتع فى بحبوحة الثراء والترف ، والتف حولها أكثر من أمير وشريف يرغبون فى ودها ، وكانت مثال العبقرية الساطعة ، ولكنها لم تكن مثالاً للأخلاق الرفيعة ، وكانت لها مبادئ وتصرفات خاصة تعدو مجتمعها وعصرها ، وقد عاشت حياة مضطرمة فياضة بالعمل واللهو العنيف ، وتوفيت فتية فى زهرة العمر ، فى الثامنة والثلاثين من عمرها

ويستعرض المؤلف حياة هذه الممثلة الباهرة فى قوة وصراحة ويكشف لنا كثيراً من خواص الحياة المسرحية فى القرن الماضى ويوضح لنا كيف كانت راشيل من أعظم ممثلات التاريخ ، ومن أعظم كواكب الفن والمسرح

## ترشيح النجاشى لجائزة نوبل

من الأنباء الطريفة التى وقفنا عليها فى البريد الأخير أن صحيفة سويدية هى جريدة « سوسيال دموكراتى » التى تصدر فى ستوكهلم ترشح الأمبراطور هيلى سلاسى لنيل جائزة نوبل للسلام هذا العام ؛ وتؤيد الجريدة هذا الترشيح بمواقف الامبراطور السلمية المشهورة وأحاديثه التى أفضى بها إلى مختلف المكاتبين الأوربيين ، وترى أنه أجدر من وقف إلى جانب السلام هذا العام بنيل الجائزة الشهيرة . ونذكر أن الذى فاز بهذه الجائزة فى العام الماضى هو المستر هندرسون رئيس مؤتمر نزع السلاح ، والسير نورمان آنجل الكاتب الانكليزى وداعية السلام الشهير . ولا ريب أن ترشيح النجاشى سيقابل بالتأييد والارتياح من جميع أنصار السلام ، والمعروف أن السويد تعطف على النجاشى عطفاً خاصاً ، وأن معظم مستشاريه العسكريين والسياسيين هم من رجال السويد